

سر بالاستعانة هي الراحلة على الله الفاعل نحو كتبت بالقلم  
وبريت بالسكين ومنه واستعينوا بالصبر والصلاة  
والسببية نحو وكلا اخذنا بذنبه ومنه لغيت بزيت  
اي سببت لغاي اياه ولم يذكر في التسهيل بالاستعانة  
وارجع في السببية وقال في شرحه بالسببية في الالفاظ  
على صالح للاستعانة عن فاعل بعد افعالها نحو واخرج به  
من الثمرات فلو قصد استناد الاخراج الى الحسن ولكنه  
يجاز قال ومنه كتبت بالقلم وقطعت بالسكين والخمرون  
يعبرون عن هذه الابدان بالاستعانة واشرت على ذلك التفسير  
بالسببية من افعال المنسوبة الي الله تعالى ان استعمال  
السببية فيها يجوز واستعمال الاستعانة فيها لا يجوز ولم  
يذكر المصنف بالتعليل استعانة بالسببية لان العلم  
والسبب واحد وان ملك غاير بينهما ومثل التعليلية  
بقوله تعاطيتم انفسكم ياخذكم العجل فيظلم من الرين  
هاد وارقال بعضهم ان قلت ضربته بسؤاديه اجعل  
التعليلية والسببية والفرق بينها ان العلم موجبه لعلها  
مخلاف السببية فصرح بالامان عليها ومنها ما اختلف  
اهل السنة والمعتزلة في ان الاعمال طاعة ومحمية  
هل هي علم للجنس ثوابا وعقابا اوسيب فقالت المعتزلة

بالادون

149  
بالاول واهل السنة بالثاني واختلف في الحج عن الغير فن  
راى العلم عليه قال لا يصح لان علم زيد لا يكون علم لبراه  
زمنة عمر ومنه راه سباق يصح لجواز ان يكون سببا  
للبراه وعلم عليها من المصاحبه وهو التي يصلح في  
موضعها مع او يعنى عنها وعن مصححها الحال لقوله تعالى  
قد جاءكم الرسول بالحق اى مع الحق او محققا ولهذا اشبهها  
كثير من النجوى من الحال لان ما يدخل عليه يصلح ان يكون  
حالا فنلاحظ الوضع غير عنها بما يقع فيه فسهاما بالحال  
ومن لاحظ معنى العجبه الموجود معها عبر بالمصاحبه  
ان معنى مع المصاحبه والظرفيه وهي التي يصلح في موضعها  
في ويكون مع اسم الزمان كقوله تعالى وانكم لترون عليهم محزونين  
وبالليل وما كنت بجانب الطور ومع المكان نحو ولقد نرى  
انه ببدل ويبدى ان بعد هذا بالظرفيه الحقيقه والا  
حينذ يدخل مجازا في الكلام وهي كونها للظرفيه  
والتوسيع في الظرفيه **ص** والبدل **س** ان يحى موضعها  
بدل في الحديث ما يسرني ما حمد النعماني بدلهما  
**ص** والمقابل **س** قال ابن مالك هي الابدان اخله على الاثر الاثمة  
نحو اشقريت الشرس بالف وقال بعضهم ترجع وما قبلها  
الى السبب فان المقدس هذا مستحق بذلك اى بسببه واستعمل